

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح قاعدة في الوسيلة (2/5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الله الاولين والاخرين
واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا

المجلس الثاني - 00:00:00

في مذاكرة ومدرسة قاعدة شيخ الاسلام ابن تيمية قاعدة في الوسيلة وكذلك ما ثبت في الصحيحين نعم قال المؤلف رحمه الله
تعالى سم بالله سم بالله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولائمة المسلمين - 00:00:25

قال المؤلف رحمه الله وكذلك ما ثبت في الصحيحين ان ان عمر بن الخطاب لما قبل الحجر الاسود قال انا والله اني اعلم انك
حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لما قبلتك - 00:00:48

بين عمر رضي الله عنه ان العبادات مبناها على متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. اذ كان دين الاسلام مبينا على اصليين. مبني مبني
على اصليين. احدهما الا لا يعبد الا الله لا يشرك به شيئا - 00:01:08

والثاني ان يعبد الله بما شرع من الدين. لا يعبد بشرع من شرع من من الدين ما لم يعبدوا بشرع من شرع من الدين ما لم يأذن به الله
لا يعبد بشرع من شرع من من شرع من الدين ما لم يأذن به الله كالذين قال فيهم ام لهم شركاء شرعوا - 00:01:28

من الدين ما لم يأذن به الله. فاخير عمر بان بان لم نقبلك نرجو منفعتك ونخاف مضرتك. كما كان المشركون يفعلون باوثانهم. بل نعلم
انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا ان - 00:01:53

رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك وقد امرنا الله باتباعه. فصار ذلك عبادة مشروعة لما قبلتك. نعم. في حديث عمر بن
الخطاب رضي الله عنه. المخرج في الصحيحين - 00:02:13

انه لما بدأ طوافه وقف على الحجر وهو الحجر الاسود. وهو اشرف ما في الكعبة من جهاتها. قال عمر والله اني اعلم انك حجر لا تضر
ولا تنفع يعني مع ما في الحجر الاسود من الفضيلة واستحباب استلامه فان من استلمه كانما استلم يد الله جل وعلا - 00:02:32

وانه اشرف جهات الكعبة. وان من عنده يبدأ الطواف. قال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - 00:03:00

في هذا الاشارة الى اصله. الاصل الاول ان اشرف جهات الكعبة وهو الحجر الاسود الذي هو اقدس ما في الكعبة من الجهات هذا
منزلته. اذا ما سواه من ان اجزاء الكعبة من باب اولي - 00:03:19

الامر الثاني ان التقبيل للحجر الاسود وبدء الطواف به ليس فيه تعظيم للحجر بمعنى العبادة والتذلل للحجر وانما هو عبادة لله بتقبيل
هذا الموضع. لم؟ تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:44

لان العبادة اي عبادة لا تصح الا بهذين الشرطين هما شرط العبادة الشرط الاول ان يكون العمل او العبادة تكون خالصة لله عز وجل. لا
حظ فيها لاحد غيره كما قال جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:04:05

وفي قول الله جل وعلا في سورة الزمر الا لله الدين الخالص. فلا يقبل الله جل وعلا ديننا تعلقت به شائبة لغيره. لان الله لا يقبل من
العمل الا ما كان خالصا - 00:04:29

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه قال انا اغني الشركاء عن الشرك من عمل عملا اي عمل من عمل عملا
اشرك معي فيه غيبي تركته وشركه - 00:04:46

الله جل وعلا هذا العامل وشركه وما تعلق به الشرط الثاني ان يكون العمل موافقا لما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا رد للبدع كلها. البدع والشرك لان البدع والشرك والمعاصي كلها لم يشرعها نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:05:05](#)

قال الله جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. والله - [00:05:30](#)

جل وعلا يقول عائبا عن المشركين ام لهم شركاء اي شفعاء ومعظمين ومتبوعين ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله والدين الذي اذن الله به ما هو ما بعثه على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الدين الذي اذن الله به - [00:05:47](#)

ما سواه لم يأذن الله به ولهذا من معاني الشهادة بان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا نعبد الله الا بما شرع اي بما شرع - [00:06:13](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال في حديث عائشة في الصحيحين من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا لفظ مسلم اللفظ الاخر من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:06:31](#)

والنبي هو الذي شرع لنا تقبيل الحجر واستلامه والاشارة اليه لو لم يفعل ذلك النبي ما فعلناه لكن الناس اذا غلوا في امر اعتقدوا فيه نوع التعظيم. فعمر رضي الله عنه من فقهه ومن كمال علمه - [00:06:52](#)

ومن استقامته قال هذا القول حيث علم انه حجر لا ينفع ولا يضر ولولا ان النبي قبله ما قبله عمر وقد مرت معنا سبع سنن تتعلق بالحجر الاسود من يذكرها - [00:07:14](#)

ها تقبيله واستلامه استلامه من غير تقبيل مم. تقبيل من غير استلام. لا لا بمحجن او بعصا او بغيرها نعم. وتقبيل الموضع الذي لامسه. ها الاشارة اليه باقي ثنتين غيرها ذكرها وضع الخد - [00:07:34](#)

الجهة يعني كالسجود عليه هذه السادسة اكملها ان يظع جبهته وخده ويقبله ويستلمه هذي سبع سنن جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام في الحجر الاسود الركن اليماني ما هي السنن الواردة فيه - [00:08:17](#)

الاستلام من غير تكبير ومن غير تقبيل ومن غير اشارة يستلمه استلاما من غير تقبيل ومن غير اه تكبير ومن غير اشارة طيب لما لا يستلم الركنان الشامية نعم لانهما ليسا حد الكعبة من الجهة الشمالية - [00:08:44](#)

وانما حطمت النفقة اي قصرت نفقة قريش حتى جعلوا آ هذا الحوار الشمالي والقوسل الشمالي الذي يحد الكعبة ولهذا لا يستلم الركنان الشاميان. ولما استلم معاوية رضي الله عنه الاركان الاربعة - [00:09:15](#)

استدرك عليه ابن عباس فقال يا ابن عباس ليس شيء من البيت مهجورا وقال ابن عباس رضي الله عنهما لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة تفضل انت تفضل بعد انتهاء - [00:09:39](#)

لماذا لم يبني النبي عليه الصلاة والسلام البيت لم لم يبنيه على على قواعد ابراهيم ويتم بناء الكعبة الى موضع القوس الشمالي النبي النبي عليه الصلاة والسلام لماذا لم يكمل بناء البيت؟ حيث قصرت نفقة قريش - [00:10:02](#)

عن اكماله ها ها حديث عهد من هو نعم بين النبي ذلك لان قريشا ابتدعت في بناء الكعبة بدعا منها انهم لم يبنوها كلها على قواعد ابراهيم. ومنها انهم رفعوا الباب حتى صار الباب في اقامة الرجل - [00:10:29](#)

لئلا يدخل الكعبة الا من ارادوا ويمنعون دخولها من لم يريدوا وقال عليه الصلاة والسلام لعائشة لولا ان قومك حديث عهد بكفر لهدمت الكعبة ولبنيتها على قواعد ابراهيم ولجعلت لها بابين - [00:10:59](#)

بالارض باب يدخل منه وباب يخرج منه لكن لما لم يفعل النبي ذلك ومات ولم يفعله الصحابة بعده بامرهم او باجتهادهم دل على بقاء الامر على ما كان لان لو كان هذا الفعل من الشريعة لاوصاهم بها كما اوصاهم بغير ذلك - [00:11:19](#)

وقد اوصاهم بان لا يبقى في الجزيرة دينان وان يخرجوا اليهود والنصارى من الجزيرة امرهم بذلك وفعلوه بعد موته عليه الصلاة والسلام نعم اثابكم الله كالنصارى والمشركين واهل البدع الذين يعبدون غير الله بغير اذن الله بل لا نعبد الا الله باذن الله - [00:11:44](#)

كما قال لنبيه انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا تبين ان رسوله يدعو اليه بما اذن فيه من الشرع لا

بما لم يأذن به كالذين شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله. يقول الشيخ لسنا كالنصارى - [00:12:12](#)

النصارى الذين كانوا على شريعة عيسى عليه السلام هم النصارى لسنا كالنصارى والمشركيين واهل البدع الذين يعبدون غير الله بغير

اذن الله هل النصارى مشركون ها مشركون لكن هل هم مشركون - [00:12:36](#)

لماذا يعني من لم يتبع دين الاسلام يكون مشرك ولا كافر انا اللي اسأل ما هو بانت اللي تسأل. انا اللي اسأل. شف يا حبيبي انا اللي

اسأل في باب الدرس - [00:13:06](#)

اصبر اصبر يا اخ اللي يسأل من هو انا النصارى مشركون او غير مشركين واذا كانوا مشركين ما ما شركهم واذا كانوا كفار ما كفرهم

اوجه السؤال لك انت سؤال لاختينا - [00:13:31](#)

من اراد ان نجيب يرفع يده نسأله ان شاء الله ها طيب هل هم مشركون هل هم مشركون هذا الغلط الذي وقع فيه اكثر

الناس ظنوا ان الشرك فقط بعبادة الاصنام - [00:14:05](#)

وهذا غلط ليس الشرك محصورا بعبادة الاصنام طيب من عبدوا الاولياء ما عبدوا اصناما ليس الشرك محصورا بعبادة الاصنام لكن من

مظاهر الشرك عبادة الاصنام وعبادة الصالحين وترك الصلاة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر او اشرك. لانه اتبع هواه

- [00:14:29](#)

بخلاف مراد الله عز وجل النصارى مشركون وكفار لماذا اشركوا وبماذا كفروا كفروا ها لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة واشركوا

لما دعوا عيسى باسم الاب والابن وروح القدس - [00:15:00](#)

استعانوا بالابل استعانوا بروح القدس وهذا شرك اذا وقعوا في الشرك وقعوا في الكفر لسنا كالنصارى الذين يعبدون غير الله بغير اذن

الله. عبدوا عيسى واعتقدوا انه مخلصهم ومنجيهم وعبدوا امه - [00:15:28](#)

ضربوا لهم التماثيل وخضعوا لهما وسجدوا امامة تماثيلهما مع كفرهم بايات الله لسنا كالمشركيين الذين يعبدون غير الله بغير اذن الله

قريش عبده هبل والعزى مشركوا العرب عبد منات مشركو - [00:15:49](#)

اه مشركوا ثقيف الطائف عبدوا اللات مشركوا المدينة من الاوس والخزرج وغيرهم عبدوا منات بغير اذن الله عز وجل طيب اهل

البدع ماذا عبدوا عبدوا اهواءهم واتبعوا اهواءهم بغير ما اذن الله عز وجل - [00:16:21](#)

هذا معنى كلام يا شيخ لسنا كالنصارى والمشركيين واهل البدع الذين يعبدون غير الله بغير اذن الله. بل لا نعبد الا الله باذن الله كما قال

الله لنبيه انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - [00:16:45](#)

وداعيا الى الله ايش؟ باذنه باذن الله عز وجل اي بما شرعه الله ولهذا كل ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام انما هو باذن ما شرعه

ربي جل وعلا - [00:17:04](#)

نعم اثابكم الله وكذلك قال عمر الرمل الان والابدا عن المناكب وقد اطل الله الاسلام ونفى الشرك واهله ثم قال لا ندعوا شيئا لا ندع لا

ندع شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فعلناه - [00:17:21](#)

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه في عمرة القضية بالاضطباع وبالرمل وبالرمل ليري المشركين قوتهم. ولهذا لم

يأمرهم بالرمل بالرمل بين الركنين اليمانيين لان المشركين كانوا بقعيقعان - [00:17:44](#)

جبل المروة ينظرون اليهم ثم انه لما حج الطبع ورمل من الحجر الاسود الى الحجر الاسود وجعل ذلك شرعا لامته فبين عمر عمر انه

لو لم لو لم يشرع ذلك لما فعلناه - [00:18:08](#)

لزوال السبب الذي اوجبه ذلك. نعم من شعائر الطواف طواف الانسان وهو محرم ان يرمل في الاشواط الثلاثة الاولى وان يضطبع

وهو ان يبدي المنكب الايمن المنكب اسم للكتف والعضد - [00:18:30](#)

هذا الرمل والاضطباع لهما سبب لما زال السبب واستمر فعل النبي عليه الصلاة والسلام له ما دل على ان هذا الفعل مشروع ليس انه

فعل مناط بسببه ما سبب مشروعية الرمل والاضطباع - [00:18:53](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في عمرة القضاء. وتسمى عمرة القضية وتسمى عمرة المقاضاة وهي عمرته متى في السنة السابعة من

الهجرة لما قاضى اهل مكة في الحديبية على ان يرجعوا تلك السنة ويعتصموا من قابل - [00:19:17](#)

فسميت العمرة بعمرة القضاء او المقاضاة او القضية قال اهل مكة الان يقدم عليكم محمد واصحابه وقد وهنتهم اي اضعفتهم حمى يثرب فبلغ النبي عليه الصلاة والسلام قولهم بلغ النبي قولهم - [00:19:39](#)

فامر اصحابه ان يرمل في الاشواط الثلاثة ومعنى الرمل الاسراع المشي مع مقاربة الخطى هذا هو الرمل ليس الرمل ما يصنعه بعض الناس خصوصا الاعاجم بهز الكتفين اثناء الطواف هز الكتفين ليس بالرمل وانما رقص - [00:20:02](#)

ولم يشرع الله في طوافه بالبيت لم يشرع فيه الرقص انما شرع لهم الرمل وهو الاسراع بالمشي مع مقاربة الخطى ان تيسر ذلك من غير مزاحمة او مدافعة هل شرعوا - [00:20:29](#)

في هذا الرمل في جميع الاشواط الثلاثة الجواب لا وانما في الاشواط الثلاثة الا ما بين الركنين اليمانيين. لم لانهم يغيبون عن اعين المشركين حيث كان المشركون يجلسون على جبل قعيقعان - [00:20:46](#)

وهو جبل الشامية وفيه دار الندوة فبين الحجرين يغيبون يغيب الطائفون عن اعينهم فامرهم النبي بالمشي ابقاء عليهم وابعادا للمشقة والكلفة عن اصحابه ولهذا يأتي سؤال لم لم يشرع لهم عليه الصلاة والسلام - [00:21:07](#)

اه الرمل في جميع الاشواط السبعة كلها لم يشرع لهم ذلك ابقاء عليهم هذا واحد وثانيا لحصول المقصود بالاشواط الثلاثة بدليل انه اذن لهم ان يمشوا بين الركنين وكذلك الاضطباع. الاضطباع سنة متعلقة بطواف المحرم - [00:21:34](#)

اما غير المحرم من اراد سبعا او طواف نافلة لا يشرع له الاضطباع ولا ان يشمر ثوبه بهذه الصفة اذهب عليه الصلاة والسلام ما انتشر عند اهل مكة انه عليه ان النبي والمؤمنين او هنتهم حمى يثرب - [00:21:59](#)

حتى قال بعضهم اين حمى يثرب هذه التي اضعفتهم؟ انهم كالظبا ركضهم وفي رملهم وفي اضطباعهم وبقيت سنة لان النبي حج بعدها واعتمر بعدها ولم وكان يضطبع وكان ها يرمل - [00:22:20](#)

مما نراه من الناس الان في هذا الزمان انه ينطبع من حين ما يحرم واكثر المحرمين من اول ما يحرم من الميقات يضطبع هذا الفعل خلاف السنة فليوقعه في النهي - [00:22:47](#)

لانه يصلي الصلوات واحد عاتقيه مكشوبا والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يصلين احدكم وليس على عاتقيه بالتثنية. وليس على عاتقيه من ثوبه شيء بقيت سنة واستمر عليها العمل مع زوال سببها كما ان السعي - [00:23:00](#)

بين الصفا والمروة سنة واصل مشروعيتها فعل من فعل هاجر لكنه بقي شعيرة من شعائر الله في الحج والعمرة وقعيقعان وجبل ابي قبيس هما الاخشبان الجبلان اللذان يستوعب مكة وقتئذ - [00:23:20](#)

سمي قعيقعان بهذا الاسم لانهم كانوا اذا ارادوا قتالا في الجاهلية قعقعوا فيه اسلحتهم فاجتمع الناس هو المسمى الان بجبل الشامية الذي في سفحه جبيل صغير هو جبل المروة وجبل ابي قبيس في سفحه جبل صغير هو جبل الصفا - [00:23:44](#)

اللذان جعلهما الله جل وعلا من شعائر الله في الطواف بينهما اي في السعي بينهما نعم اثابكم الله ومعلوم ان مكة شرفها الله فيها شعائر الله وفيها بيته الذي اوجب الحج اليه - [00:24:09](#)

وامر الناس باستقباله في صلاتهم حرم صيده ونباته واثبت له من الفضائل والخصائص ما لم يثبت له شيء من البقاع. نعم. مكة سميت مكة لان الله بكى او مكى بها قلوب الجبابرة - [00:24:28](#)

يسمى مكة وبكة وهي ام القرى وهي المسجد الحرام وهي المشعر الحرام وهي خير البقاع تنوعت او تعددت اسمائها لما جعله الله فيها من الفضائل والخصائص وهي افضل بقعة على وجه الارض - [00:24:48](#)

كما سيأتي جعل الله لمكة فضائل من فضائلها ان الصلاة فيها مضاعفة في مائة الف صلاة قبلت من العبد وجعل الله فيها ايضا خصائص من خصائصها انها اشتملت على بيت الله العتيق - [00:25:12](#)

ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة فهو عتيق لقدمه لانه اول المساجد وهو عتيق لنفاسه ومكانته قال هذا شيء عتيق لمكانته وهو عتيق اي معتق اعتقه الله عن الظلمة من الملوك والجبابرة - [00:25:35](#)

ارادوه بسوء لكن الله اعتقه منهم ومن هؤلاء الحبشي ابرهة من خصائص مكة انها كلها حرم ان مكة كلها حرم وان تحريمها من الله لا من الناس ان هذا البلد حرام حرمة الله ولم يحرمه الناس - [00:26:02](#)

من خصائصها ان من اراد فيها مجرد عزم على الالحاد فان متوعد بالعذاب ومقازف لكبيرة من كبائر الذنوب قال الله جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - [00:26:29](#)

يقول ابن مسعود رضي الله عنه لو ان رجل بعدن ابين ابين قاعدة زنجبار في جنوب اليمن لو ان رجل في عدن ابين هم بالحاد في الحرم لاذقه الله من العذاب الاليم - [00:26:51](#)

ما سوى الحرم اذا هم الانسان بالسيئة لا تكتب له سيئة حتى يعملها فان تركها من جراء الله كتبت له حسنة وان تركها من جراء الناس كتبت عليه سيئة باعتبار انه تركها للناس - [00:27:11](#)

لا باعتبار اصل الهم والعزم من خصائص مكة انها لا تحل لقطتها وما سواها من البقاع فان اللقطة تحل لمن عرفها كم سنة من خصائصها انه لا ينفر صيدها الصيد - [00:27:31](#)

الزاحف او الطائر او اللي يمشي في الحرم معصوم ومحترم من خصائصها انها لا يخبط شجرها الاخضر ولا يحش حشيشها الاخضر الا الاذخر الذي استثناه النبي عليه الصلاة والسلام اما ما يبس - [00:27:53](#)

او ما استزرعه الادمي في الحرم فله ان يقصه ويأخذه ولهذا جاء في الحديث في الصحيحين عن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة - [00:28:18](#)

عام الفتح والمغفر على رأسه ويكاد المغفر يصيب رحله من خضوعه وخشوعه وتعظيمه الله في حرمة ثم قال ايها الناس ان هذا البلد حرام حرمة الله ولم يحرمه الناس وانما احل لي ساعة من نهار وقد عادت حرمة كما كانت - [00:28:33](#)

لا يحش حشيشه ولا يخبط شجره ولا ينفر صيده ولا تحل لقطته الا لمنشد فقام العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهما مقام العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه - [00:28:56](#)

فقال يا رسول الله الا الاذخر وهو حشيش اخضر ينبت في سفوح اودية مكة الا الاذخر فانه لقيننا وقبورنا لبيوتنا وقبورنا قال عليه الصلاة والسلام مستثنيا الا الاذخر هذه من خصوصيات - [00:29:14](#)

مكة من خصوصياتها ان الصلاة فيها مضاعفة بمائة الف صلاة وليس هذا لاي بقعة في الدنيا من خصوصيات مكة انه لا يجوز ان يطاف بمكان او يسعى بين جبلين الا في شعائر الله في مكة - [00:29:37](#)

وفي مكة جمع الله شعائر الله ففيه الكعبة هي اعظم الشعائر امرنا بالطواف بها وباستقبالها تعظيما لله لا تعظيما لهذه البنية فيها من الشعائر ايضا ماذا؟ السعي بين الصفا والمروة - [00:29:54](#)

ان الصفا والمروة من شعائر الله فيها من الشعائر ايضا غار حراء لا تهزون روسكم لا تدربون روسكم اي نعم هل غار حراء من شعائر الله؟ لا بعض الناس ليس غار حراء من شعائر الله ولا جبل النور - [00:30:12](#)

ولا جبل ثور ليست من شعائر الله لاننا لا لم نؤمر فيها ولم يشرع لنا فيها عبادة والعجب عظيم العجب من يهمل شعائر الله ويذهب يستتبع هذه المشاهد يتعب نفسه بها - [00:30:39](#)

ما هو بعجب اصبر ما هو بعجب هذا ذهابه الى جبل النور يتعبه بدنيا وماليا. ثم صعوده ساعة الى اعلى الجبل للغار يتعبه ماليا وبدنيا لو انه بقي في الحرم وطاف وصلى وقرأ القرآن اعظم لاجره ولا ما هو باعظم - [00:31:02](#)

ذهابه الى عرفات يتمشى فيها من شعائر الله اما الوقوف بعرفة يوم عرفة فهو من شعائر الله ولهذا عرفات تسمى بالمشعر ايش الحلال ها عرفات المشعر الحلال فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. اذا عرفات مشعر حلال - [00:31:26](#)

مشعر لانه من شعائر الله والحج عرفة يقول عليه الصلاة والسلام وحلال لانه خارج حد الحرم خارج حد الحرم المزدلفة مشعرا حرام. متى في الحج ولا في العمرة في الحج فقط ليس في العمرة - [00:31:59](#)

ولهذا يجب على الحجاج ان يزدلفوا اليها. بعد عرفة ويبيت بها فاذا افطتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما

هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:32:20](#)

لما صلى الفجر في موضعه الذي بات فيه من مزدلفة في اول وقتها فرغ من صلاته فجاءه عروة بن المضرس رضي الله عنه فقال يا رسول الله جئتك من جبل طي - [00:32:39](#)

في رواية من جبلي طي يعني من اجى وسلمى وما تركت في طريقي من جبل الا وقفت عليه كم بين جبلي طي ومكة ها في الايام شهر وبالمسافة اه كان بين حيل ومكة - [00:32:59](#)

اقرب الحساب الف اه بانحاء مكة تسع مئة كيلو يقول ما تركت في طريقي من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام من شهد صلاتنا هذه - [00:33:26](#)

في جمع اي صلاة الفجر ووقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار فقد تم حجه وقضى تفته من شعائر الله ولهذا امرنا للبقاء بها والمبيت بها امرنا بالمبيت بها ورمي الجمار - [00:33:45](#)

يوم العيد والحادي عشر والثاني عشر لمن تعجل. والثالث عشر لمن تأخر وشرع لنا فيها ماذا؟ ذبح الهدي دجاج مكة ومنى كلها طريق ومن حر. يقول عليه الصلاة والسلام اذا اشتملت مكة على شعائر الله عز وجل - [00:34:08](#)

هذه الخصائص والفضائل جعلتها افضل بقاع الله وهذا في قلبي جماهير العلماء ان مكة افضل البقاع لهذا الامر ولقول النبي صلى الله عليه وسلم والله لما وقف على الحزور والتفت الى مكة - [00:34:28](#)

وعيناه تدمعان عليه الصلاة والسلام قال والله انك لاحب البقاع الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت صلى الله عليه وسلم نعم اثابكم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لمكة - [00:34:50](#)

والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله. وفي رواية واحب ارض الله الي ولولا ان قومي اخرجوني منك لما خرجت قال الترمذي حديث صحيح. اذا هي خير ارض الله - [00:35:10](#)

هذا واحد وثانيا هي احب ارض الله الى رسول الله واحب ارض الله الى الله هذا صريح في ان مكة افضل البقاع ذهب بعض اهل العلم كالامام مالك الى ان المدينة افضل - [00:35:27](#)

من مكة لان الله جعلها مهاجر نبيه عليه الصلاة والسلام وهذا قول له حظه من النظر لكن الصحيح ان مكة افضل والمدينة لها فضل لكن لا تبلغ بفضلها مكة شيخ الاسلام ابن تيمية في هذه المسألة - [00:35:50](#)

اختار اختيارا لطيفا فقال افضل البقاع الى العبد افضل البقاع الى الله ما زاد فيه ايمان العبد فان البقاع لا تزكي احدا وصدق رحمه الله البقاع ما تزكي احدا عاش في مكة ومات فيها ائمة الكفر - [00:36:08](#)

ابو جهل وامية ابن خلف وابو لهب ومن قبلهم ومن بعدهم وفي المدينة عبد الله بن ابي بن سلول رأس النفاق البقاع لا تزكي احدا وافضل البقاع عند الله ما زاد فيه ايمانك ايها المؤمن - [00:36:31](#)

الصحابة رضي الله عنهم هل تقوقعوا في المدينة ومكة؟ او خرجوا في انحاء الدنيا خرجوا دعاة ومجاهدين مبلغين دين الله جل وعلا. دل على ان افضل البقاع للعبد ما زاد فيه ايمانه - [00:36:50](#)

كم من لا بث في مكة وفي المدينة والمدينتان تتبرأ من وتلعنانه اذا العبرة ما زاد فيه ايمانك. هذا كله يا ايها الاخوة استطراد من الشيخ في مسألة اننا لا نعبد الله الا بما شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:37:06](#)

اثابكم الله واذا كان الله لم يشرع ان يتمسح الا بركنيه ان يتمسح الا بركنين اليمينيين لكونهما على قواعد ابراهيم ويقبل الحجر الاسود. ويقبل ويقبل الحجر الاسود لكونه بمنزلة يمين الله - [00:37:29](#)

في الارض فلا يقبل سائر جدران الكعبة. ولا يقبل مقام ابراهيم ولا يقبل مقام ابراهيم هناك ولا يتمسح به ولا يقبل مقام النبي صلى الله عليه وسلم. الذي كان يصلي اليه - [00:37:49](#)

ولا يتمسح به ولا يقبل قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتمسح به فمعلوم ان قبور سائر الانبياء والصالحين التي لبقية البلاد مثل ما بالشام وغيرها من الامكنة التي يقال انها مقام ابراهيم او المسيح او غيرها - [00:38:13](#)

كما قال كمقام ابراهيم وكمغامرة الدم. وكمغارة الدم. وكالربوة هذي نبينها الان لكن نقف عند هالمسألة هذي يقول الشيخ
فاذا كان الله لم يشرع ان يتمسح الا بالركنين اليمانيين - [00:38:35](#)

لم يشرع لنا على لسان رسوله ان نتمسح بالركنين الشاميين لانهما ليسا على قواعد ابراهيم حيث قصرت النفقة بقريش فلم يكملوا
بناء البيت على قواعد ابراهيم قصرت بهم النفقة وحطمت بهم النفقة فقصرت - [00:38:57](#)

فجعلوا هذا القوس الذي يحمي البيت من حده الشمالي ولم يشرع لنا سبحانه ان نقبل الا الحجر الاسود لان النبي قبله لو قبل انسان
الركن اليماني يشرع تقبيله لأ لان الركن اليماني ليس له الا سنة واحدة ما هي - [00:39:20](#)

ان يمسح يده به من غير تقبيل ومن غير تكبير ومن غير اشارة اذا كان الركن اليماني لا يشرع تقبيله ولا الاشارة اليه ولا التكبير عند
محاباته فهل يشرع ان نقبل شيئا من جدران البيت - [00:39:45](#)

او نتعلق بها ونتمسح بها او نضع عليها جنوبنا وخدودنا وبطوننا وصدورنا؟ الجواب لا لان الله لم يشرع ذلك لنا على لسان نبيه عليه
الصلاة والسلام ولا على فعله كذلك لا يشرع لنا ان نقبل الحجر الاسود - [00:40:06](#)

وتمسح به والناس الان ما يقبلون الحجر وانما يتمسحون بالسياج الزجاجي الذي على الحجر الزجاج المعدي ولاية ويشرع لنا ان
نتمسح بجدران المسجد ولا باعمدته ولا باقواسه ولا بجبل الصفا ولا بجبل المروة - [00:40:23](#)

انظروا كيف الشيطان لعب في كثير من الناس حتى عظم في اعينهم ما لم يعظمه الله وشرع لهم من البدع ما لم يشرع به الله
يتمسحون بالجدران. جدران المساجد وشبابيكها واعمدتها - [00:40:48](#)

تمسحون بالمقام مقام ابراهيم يتمسحون بالكعبة ولم يشرع لنا نبينا عليه الصلاة والسلام الا ان نمسح بايدينا على الركن اليماني بلا
تقبيل ولا تكبير ولا اشارة وبالحجر الاسود ان نقبله - [00:41:06](#)

وان نسجد عليه نضع عليه خدودنا وجباهنا وشفاءنا ونستلمه ونستلمه بشيء معنا بعضا او بغيرها ونقبل هذا المستلم ونشير اليه
ونكبر عند الاشارة اليه اذا لا نزيد ولا نبتدع ولا نحدث في دين الله ما لم يشرع به الله - [00:41:25](#)

ما لم يشرعه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ اصبحوا يقبلون المساجد والجدر والاعمدة بل يقبلون الشباك الذي على
حجرة على حجره عليه الصلاة والسلام يقبلون منبره ومحرابه - [00:41:50](#)

وتوسعوا حتى قبلوا اثار الصالحين وتمسحوا بها ولهذا يقول الشيخ ولا يتمسح به ولا يقبل مقام النبي عليه الصلاة والسلام الذي كان
يصلي فيه. ما هو مقام النبي الذي يصلي فيه - [00:42:13](#)

محرابه في مسجده ولا منبره ولا يتمسح بهما ولا يقبل قبر النبي عليه الصلاة والسلام ويتمسح به لماذا؟ لان الله لم يشرع لنا ذلك
ومعلوم ان قبور سائر الانبياء والصالحين - [00:42:30](#)

التي ببقية البلاد مثل مثل ما بالشام وغيرها. التي يقال ان يزعم انها مقام ابراهيم او مقام المسيح او غيرها شيخ الاسلام يقول لا
يعرف قبر نبي الا قبر نبينا عليه الصلاة والسلام وقبر عيسى اذا دفن مع النبي - [00:42:47](#)

واختلفوا في الخليل الذي في بيت المقدس فيه قبر الخليل صراحة او لا وما سوى ذلك مما يزعم من قبور الانبياء فلا صحة له لا قبر
يونس ابن متى عليه السلام في نينوى - [00:43:08](#)

شمال الموصل ولا قبر هود ولا قبر لوط التي تزعم في حضرموت وفي بلاد عمان ولا قبور غيرهم من الانبياء الناس تعلقوا بهذه
الاماكن لان اصحابها معظمين في قلوبهم فزاد الشيطان وفي قلوبهم من تعظيمه حتى اوقعهم - [00:43:24](#)

في هذه البدع اوقعهم بهذه البدع في تعظيم هذه المشاهد كمقام ابراهيم اللي في الخليل وكما غارت الدم مغارة الدم التي يزعم ان
فيها دم الصالحين او كذا. وكالرضوة التي يقال انه كان بها المسيح وامه - [00:43:49](#)

وهذه الربوة في طرف بيت المقدس حتى عظمها النصارى وبنوا عليها ابنية وهي في مرتفع والله جل وعلا يقول واويناه الى ربوة
ذات قرار لكن ليس معناها ان تعظم هي وغيرها - [00:44:15](#)

قال وكطور موسى جبل الطور الذي في سيناء طور موسى لان الله وعد موسى عنده ووعدناه جانب الطول الايمن وغار حراء الذي

في مكة وغيرها من الجبال والمغارات. وكسائر قبور الصالحين من الصحابة والقرابة رضي الله عنهم وغيرها - [00:44:34](#)

قبور غيرهم تعظم ولا يتمسح بها ولا تقصد وكصخرة بيت المقدس وغيرها اولى لا يقبل شيء من ذلك. لماذا؟ لان الله لم يشرعه لنا لا يستلم باليمين او باليد ولا يطاف به - [00:44:59](#)

فلا يكون شيء من ذلك بمنزلة الركنين اليمانيين والان بمجلس الحجر الاسود الذي شرع لنا نبينا عليه الصلاة والسلام ان نفعل فيه ما شرع وجاء في حديث حديث ابن عباس موقوفا الحجر الاسود يمين الله في ارضه - [00:45:21](#)

فمن استلمه فكأنما استلم يمين الله كأنما ليس انه حقيقة يمين الله لان يمين الله يده اليمنى وهي صفة من صفات ذاته اما الحجر الاسود فهو مخلوق لكن هذا من باب التشريف للحجر ان من استلمه فكأنما استلم يمين الله - [00:45:41](#)

ولهذا روى ابن خزيمة والحاكم وغيرها من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي الركن يوم القيامة اي الحجر الاسود اعظم من ابي قبيس - [00:46:00](#)

اعظم من جبل ابي قبيس الجبل المشهور في شرقي الكعبة له لسان وشفتان يتكلم عن استلمه بالنية اي صادقا وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه يعني فكأن من استلم فكأنما استلم يمين الله عز وجل - [00:46:14](#)

نعم اثابكم الله ولهذا قال عمر والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. يقبلك يقبلك لما قبلته. نعم. ما قبله عمر - [00:46:38](#)

وما قبله الصحابة رضي الله عنهم الا تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم لما قبله ولهذا لما لم يستلم ولم يقبل اركان البيت الاخرى لم يفعلوها رضي الله عنهم انما يتأسون بفعله صلى الله عليه وسلم. لان فعله تشريع - [00:46:57](#)

الا ما دل الدليل على خصوصيته. نعم. اثابكم الله. يدل على انه ليس من الاحجار ما يقبل اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشرع تقبيل لم يشرع لم يشرع تقبيل شيء من ذلك - [00:47:18](#)

نعم. والحديث الذي يرويه بعض الكذابين لو احسن احدكم ظنه بحجر لنفعه الله به كذب مفترى باتفاق اهل العلم وانما هذا من قول عبادي الذين يحسنون ظنهم بالحجارة. وقال تعالى لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون - [00:47:35](#)

وقال تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. وقال الخليل يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا نعم الحديث الذي يرويه بعض الكذابين - [00:48:04](#)

كذبوا على الله وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبوا على المؤمنين ولهذا الكذب على الرسول كذب عظيم وكثير حيث حتى قال عليه الصلاة والسلام ان كذبا علي ليس ككذبا على احد غيري - [00:48:20](#)

ومن قال علي ما لم اقل. في رواية ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار يقولون فيما يروونه ان النبي يقول لو احسن احدكم ظنه بحجر نفعه الله به - [00:48:38](#)

هذا من الكذب الذي ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام ولا يصح نسبته اليه بل جاءت الدالة بخلاف هذا احسن المشركون ظننا احسن المشركون ظنهم بالحجارة وبالتماثيل وبالاصنام هل نفعتهم - [00:48:55](#)

هل نفعهم الله بها؟ الجواب لا. بل ارداهم الله بها قال كذب مفترى باتفاق اهل العلم على النبي عليه الصلاة والسلام وانما هذا من قول عبادي الاحجار الذين يحسنون ظنهم بالحجارة عباد القبور - [00:49:16](#)

عباد المقامات الذين احسنوا ظنهم بالحجارة يكذبون هذا الكذب فهذا من وضع المشركين عباد الاوثان الله يقول انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم حصى بجهنم يعني حجارته انتم لها واردون - [00:49:35](#)

ما الذي عبدوا من دون الله ابد الاحجار والتماثيل والاصنام جعلها الله حصبا لجهنم اي حجرا لها طيب اعتقادهم ان من اعتقد من احسن ظنه بحجر نفعه الله به. والله جعلها ايش؟ في النار - [00:49:58](#)

قال جل وعلا يا ايها الناس قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وجعل الحجارة وقودا للنار اين اين ظنهم انها تنفعهم قال الله جل وعلا عن ابراهيم يا ابتي وابوه - [00:50:17](#)

ما اسمه ازر يعبد يصنع الاصنام. يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا وهي الاصنام الحجارة طيب ازر ما اعتقد انها تنفعه هل نفعتهم - [00:50:40](#)

هذا يبطل ما كذبوا به على النبي عليه الصلاة والسلام لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا فجعلها غير نافعة بل في حقيقتها ضارة لاهلها لما عبدوها - [00:50:57](#)

اما لو اتخذها الانسان بناء نفعته ما ضرت في البناء عليها واتخاذها اساسا نعم اياكم الله وقال تعالى عن عباد العجل الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا ما العجل - [00:51:13](#)

العجل وشو هنا من الذي صنعه السامري صنعه من ايه؟ من حليهم. اخذ حلي حريمهم واذابه وشكله على هيئة عجل لكنه مجوف له دبر وله فم فاذا دخل فيه الهوى اصدر صوتا له خوار له صوت - [00:51:31](#)

هذا العجل الذي من ذهب ومعه فضة من حليهم هل يسمع اذا خاطبوه هل يتكلم؟ ابدأ. قال الله جل وعلا عابيا عليهم. الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. اتخذوه وكانوا - [00:51:57](#)

كانوا؟ مالي. ظالمين طيب هو يصدر صوت من دخول الهواء من جوف من دبره وخروجه من فمه وليس هذا الصوت بالكلام له خوار لكنه نفى سبحانه انه يكلمهم فاذا كان هذا الذي ما يتكلم كيف ينفع كيف الحجارة - [00:52:19](#)

نعم اياكم الله وذكر تعالى عن الخليل انه قال لقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ظلال مبين. قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين - [00:52:39](#)

قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي فطرهن. وانا على ذلكم من الشاهدين. وتالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين وجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون قالوا من فعل هذا بالهتنا - [00:53:00](#)

انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال قال بل فعله كبيرهم هذا - [00:53:18](#)

فاسألوهم ان كانوا ينطقون ورجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون. ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلون - [00:53:37](#)

وفي الموضع الاخر اتعبدون ما تحتون؟ والله خلقكم وما تعملون. هذه الاية من سورة الانبياء ذكر الله فيها هذا الخبر. ان الله عاب عليهم اتخاذ التماثيل ما هذه التماثيل؟ اي الاصناف؟ التي انتم لها عاكفون - [00:54:00](#)

قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين. اذا هم فعلوا ذلك اتباعا وتقليدا ومشاكلة ومشابهة لابائهم اقام الحجة عليهم انها لا تنفع ولا تضر بل انه لما كسر اصنامهم علق الفاروع والفأس في - [00:54:18](#)

كبيرهم كبير التماثيل قال فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون هذي ما تنطق تتكلم فرجعوا الى انفسهم قال كيف نسأل شيء ما تكلم فابراهيم قال اذا كانت لا تتكلم كيف تعبد - [00:54:38](#)

فضلا ان تنفع وتضر. ما النتيجة انها لا تستحق العبادة لانها لا تنفع نفسها. ولا تضر غيرها فكيف تعبد ولهذا قال اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون. هؤلاء المشركون احسنوا ظنهم بالحجارة بالتماثيل - [00:54:56](#)

ولا ما احسن الظن طيب هل لما احسنوا بها الظن هل نفعتهم؟ ضرتهن اذا قولهم من احسن ظنه بحجر نفعه الله به قول باطل يخالف القرآن ومكذوب على سيد الانام والواقع يكذبه. والله اعلم - [00:55:20](#)

اياكم الله. وفي الموضع الاخر اتعبدون ما تحتون الله خلقكم وما تعملون. فهاؤلاء المشركون كانوا قد احسنوا ظنهم بالحجارة فكان عاقبتهم انهم في النار خالدون وانما يحسن العبد ظنه بربه - [00:55:43](#)

كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه - [00:56:02](#)

خير منه خير منه وفي صحيح مسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يموتن احدكم الا وهو وهو وهو حسن الظن

بالله نعم قولهم من احسن ظنه بحجر نفعه الله به قول باطل - [00:56:20](#)

فلا يصح نسبة للنبي لانه مكذوب على نبينا عليه الصلاة والسلام من وضع الوظائف وهو ايضا في نفسه غير صحيح كما سبق بالايات ان اولئك اعتقدوا ان التماثيل والاصنام والحجارة تنفعهم. واحسنوا الظن بها - [00:56:40](#)

ولم تنفعهم اذا ما الذي ينفع من حسن الظن حسن الظن بالله هذا هو الظن الذي ينفع صاحبه لا ظنه بالحجارة وبالتماثيل وبالبقاع والمغارات والابنية وانما الذي ينفعه حسن ظنه بالله عز وجل - [00:56:58](#)

في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا عند قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني - [00:57:24](#)

فاذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم يعني الملائكة اذا حسن الظن انما يكون بالله جل وعلا وفي حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام رضي الله عنهما في صحيح مسلم - [00:57:36](#)

لا يموتن احدكم الا وهو حسن الظن بالله في رواية وهو يحسن الظن بالله قالوا وفي هذا تقييد لما ذكر من ان الخوف والرجاء كالجناحين يطير بهما المؤمن الى الله - [00:57:53](#)

ما التقييد؟ انه في حال الصحة والامن يغلب الانسان جانب الخوف من الله ليحجزه هذا الخوف عن الوقوع في محارم الله وتضييع فرائضه وفي جانب المرض والخوف والاحتضار يغلب جانب ايش - [00:58:10](#)

حسن الظن بالله لا يموتن احدكم الا وهو حسن الظن بربه وليس معنى حسن الظن ترك العمل ولا معنى الخوف اليأس والقنوط من رحمة الله اذا غلب الخوف وزاد اوصل الى القنوط واليأس - [00:58:34](#)

واذا غلب الرجاء وزاد عن قدره المعتاد اورث العبد ماذا؟ التساهل والتهاون في اوامر الله وفرائضه ونواهيه فليبقى المسلم على وسط في حال الصحة يغلب جانب الخوف وفي حال المرض - [00:58:56](#)

يغلب جانب الرجا وهما كالجناحين لا ينفك عنهما الطائف. لو تعطل احد الجناحين سقط كالجناحين في مسيره لربه سبحانه وتعالى نعم والمقصود او بالجملة؟ نعم. اثابكم الله. وبالجملة فهذا اصل متفق عليه بين ائمة الدين. ان العبادات مبناه - [00:59:17](#)

على توقيف الرسول وطاعة امره والاقتراء به توقيف الرسول على توقيف الرسول وطاعة امره. ليس من حقه ان نصلي وان نسلم عليه؟ اللهم صلي وسلم عليه. ها على توقيف الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعة امره. والاقتراء به فلا يكون شيء عبادة الا الا -

[00:59:39](#)

ان شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم ويكون واجبا او مستحبا وما ليس بواجب ولا مستحب فليس بعبادة بعبادة باتفاق المسلمين ومن اعتقد مثل ذلك عبادة كان جاهلا. وان ظن ان ذلك تعظيم لمن يجب تعظيمه - [01:00:03](#)

فان التعظيم المشروع لا يكون الا واجبا او مستحبا. نعم يلخص لكم الشيخ الان هذه المقدمة العظيمة التي هي مستمسك اهل التوسلات البدعية والتعلقات الشريكية والتعظيمات المحدثه التي اورثتهم اما بدعا - [01:00:27](#)

او شركا وكفرا. قال وبالجملة اي باختصار. فهذا اصل متفق عليه بين ائمة الدين يعني مجمع عليه اجماعا لا يحل خلافه ولا يجوز مجانبته ان العبادات مبناه على توقيف الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعة امره - [01:00:47](#)

توقيفه يعني على تشريعه توقيفنا بمعنى التشريع يوقفنا الرسول على هذه العبادة لانه ليس لنا ان نعبد الله بما لم يشرعه الرسول. ام لهم شركا شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله - [01:01:10](#)

النصارى زعموا انهم يحبون الله نصارى نجران بالخصوص فنزل الامتحان قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [01:01:26](#)

اذا ليس العبادات مبناه على التشهي. والتذوق ولا على التمني وانما مبناه على التوقيف ما شرعه الرسول نفعله ما لم يشرعه لا نفعله وطاعة امره والاقتراء به فلا يكون شيء عبادة الا ان شرعه الرسول. صلى الله عليه وسلم. فيكون - [01:01:45](#)

عبادة واجبة او مسنونة العبادة الواجبة مثل ماذا؟ مثل الفرائض العبادة واجبة العبادة المسنونة مثل النوافل شرعها الرسول اذا لا

تكون العبادة عبادة الا بمشروعة مشروعية الرسول لها سواء كانت واجبة - [01:02:10](#)

اما فرضا او واجبا او انها مستحبة اي مشروعة اي اه او مسنونة وهي السنة بمعنى مما اتيب فاعله ولم يعاقب تاركه. وما ليس بواجب ولا مستحب فليس بعبادة باتفاق العلماء - [01:02:33](#)

اتفاق المسلمين ما ليس بواجب مثل اه ما ليس بواجب ولا مستحب مثل مباح او المكروه فليس بعبادة الا بترك المكروه ومن اعتقد مثل ذلك عبادة كان جاهلا مثاله الذهاب الى غار حراء او جبل ثور - [01:02:52](#)

هل هو مشروع هل هو واجب هل هو مستحب؟ الجواب لا انما امر عادي من اعتقد الذهاب عبادة هذا جاهل وشرع عبادة لم يشرعها النبي عليه الصلاة والسلام هل له ان يذهب الى هناك - [01:03:16](#)

يقول لماذا يتعب نفسه ان كان مراده التفرج فلا حاجة الى ان يتفرج لان النبي حج واعتمر وحج معه اصحابه ما قال يلا خلني اوريكم غار حراء تبدلت فيه ولا غار ثور اللي كنييت فيه انا وابو بكر - [01:03:37](#)

لم يفعل ذلك لو كان فيه نفع لهم او تذكير لهم لما لما فوته عليهم ولا رشدهم اليه ودلهم عليه صلى الله عليه وسلم في عهد عمر كانوا يذهبون الى الشجرة التي حصلت تحتها بيعة الرضوان - [01:03:57](#)

وهي شجرة سمر سمر فلما رأى عمر الناس يذهبون اليها قطعها تعظيما للعقيدة وتعظيما للايمان وسدا لذرائع الشرك ووسائله لانهم بذهابهم اليها يعظمونها. ويألفونها ثم شيئا فشيئا الى ان تكون مشروعة لهم - [01:04:25](#)

فقطعها رضي الله عنه واقره الصحابة على ذلك يقول الشيخ ومن اعتقد مثل ذلك عبادة كان جاهلا طيب كان جاهلا وتصير عبادة؟ الجواب ما تكون عبادة ولو اعتقدها عبادة فهي مردودة عليه - [01:04:47](#)

وان ظن ان ذلك تعظيم لما لمن يجب تعظيمه ان ظن انها تعظيم للرسول او اثار الرسول فهل الظن ليس في محله ولا يسوغ له جعلها عبادة فان التعظيم المشروع - [01:05:05](#)

لا يكون الا واجبا او مستحبا اي مشروعا. فالمشروع يشمل النوعين الواجب في نفسه والمستحب في نفسه. مما دل عليه الشريعة انه كذلك ونقف عند هذا الموضع ونكمل ان شاء الله - [01:05:21](#)

بعده بعد الصلاة والى ما تيسر من الاسئلة - [01:05:39](#)